

9- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين عليه نتوكل نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

والى عاد اخاهم هودى اي ان الله جل وعلا ارسل الى قبيلة حاهم وهم في جنوب الجزيرة العربية بعرض يقال لها الاحقاف واخاهم هودا اي من قبيلتهم فهو اخوهم في النسب. نعم من قبيلتهم من جماعتهم - [00:00:35](#)

والا فانه لا اخوة بين المسلم والكافر نعم ولكن بما انه من قبيلتهم فهو اخوهم في النسب قال يا قومي اعبدوا الله فامرهم بعبادة الله وحده لا شريك له ما لكم من اله غيره - [00:01:08](#)

والامر بعبادة الله جل وعلا هذا هو الذي خلق الله جل وعلا الخليقة من اجله. من اجل عبادة الله وحده لا شريك له ولذا قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:01:37](#)

ما لكم من اله غيره مولد في الصحيحين من حديث ابي معبد نافذ مولى بن عباس عن ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم عليكم السلام عندما ارسل معاذ بن جبل - [00:02:02](#)

الى اهل اليمن قال انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليقلوا اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. لعل الشيخ سعد ابن عبيد ينتبه نعم - [00:02:23](#)

ما لكم من اله غيره لا معبود بحق سواه جل وعلا ان انتم الا مفتون اي تكذبون يكذبون بجعلكم لالهة مع الله نعم نعوذ بالله ولذا جل وعلا ارسل اليهم الرسل - [00:02:41](#)

يدعونهم الى عبادة الله وحده لا شريك له ولد ماذا قال المشركون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب هذا شيء مما يتعجب منه بزعمهم - [00:03:06](#)

بل انتم الذي يتعجب من مقالتمكم الله واحد لا شريك له سبحانه وتعالى. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله انتم تعترفون بانه لا خالق ولا رازق ولا محيي ولا مميت الا الله - [00:03:31](#)

اذا اخلصوا لله في العبادة نعم فاذا انتم مفترون بجعل الهة مع الله ماذا يزعمون؟ يقولون ما نعبدهم لعل الشيخ ابراهيم ينتبه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفة يقول نحن ما عبدناهم لاجلهم. وانما عبدناهم لله حتى يقربونا من عند الله. منزلة - [00:03:57](#)

وهذا باطل. الله جل وعلا لا يحتاج الى ان يجعل بينه وبين عباده ماذا؟ واسطة نعم واذا سألك عبادي عني فاني طيب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني بينما عندما سألوا عن الالهة يسألونك عن الالهة قل - [00:04:31](#)

هي مواقيت للناس يسألونك عن المحيض قل هو اذى لكن عبادة عبادة الله لا فاني قوي اجيب دعوة الداعي اذا دعان نعم وكانوا كما جاء في صحيح الامام مسلم كانوا اذا حجوا البيت - [00:04:59](#)

وهل هم يحجون يا شيخ احمد نعم كيف يحجون؟ شامها هذا الدين اللي عندهم نعم هذا بقايا دين ابراهيم الخليل عليه السلام. هم ما يقولون نحن كفار يقولون دين ابراهيم بالخليل - [00:05:24](#)

فيحجون ويعتمرون وايضا يصومون في البخاري. عائشة تقول كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية ويعتكفون بالبخاري. قال عمر رضي الله عنه اني نذرت اني اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية - [00:05:41](#)

قال عليه الصلاة والسلام او في بنذره الم يكونوا يعظمون البيت نعم كانوا يعظمون البيت نعم فهذا كله من بقايا دين ابراهيم كانوا

يختتنون هذا من بقايا دين ابراهيم عليه السلام - 00:06:02

نعم فيقول لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا تملكه ومملكه هذا الذي ابطل اعمالهم وافسد عبادتهم اخلصوا لله نعم

افلا تعقلون؟ نعم يا قومي لا اسألكم عليه اجرا - 00:06:23

انا لا اسألكم انا ما جئت حتى اخذ اموالكم واكون ملكا عليكم نعم ان هو الا رجل يريد ان يتفضل عليكم. هذا زعم المشركين لا هو ما

جا لكي يكون ملك ويتفضل عليكم هو اراد ان يدعوكم الى عبادة الله الى اصلاحكم الى ما فيه - 00:06:53

في الدنيا وفي الآخرة نعم يا قومي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني. ادوي على الله جل وعلا هو الذي خلقتني افلا

تعقلون؟ نعم وعندما اتاهم الرسول عليه الصلاة والسلام بالوحي من الله اتاهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بعد ان - 00:07:18

كانوا في ضلال وجاهلية جهلة من حيث الدين. وكانوا من حيث الدنيا نعم فقراء وكان القوي يأخذ مال الضعيف والظالم يتسلط على

المظلوم ولا لهم دولة ولا كيان ولا نعم جاء - 00:07:47

الرسول عليه الصلاة والسلام فاصبحوا امة واحدة واصبحت بحمد الله اصبح يعني بحمد الله مكنا لهم ربنا عز وجل في الدنيا فانقادت

لهم والدنيا حتى انه طالب بن حجر في عهد عمر بن عبد العزيز هناك من يخرج زكاة ماله ولا يجد احد يقبل - 00:08:10

هذه الزكاة نعم هذا متى حصل في امة من الامم الان على كثرة الاموال لو واحد اخذ مال وقال هذا زكاة غالبا ماذا؟ قد ماذا قد يكون

اذا عندك زيادة بعد - 00:08:36

نعم ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ماذا يحصل لكم اذا استغفرتم وتبتم؟ يرسل السماء عليكم مدرارا. نسأل الله من فضله نعم

يوم جل السماء بالامطار ويزدكم قوة الى قوتكم - 00:08:56

نعم قوة حسية قوة معنوية وحسية ولد نبينا عليه الصلاة والسلام مرة في ركعة من الركعات في صحيح مسلم من حديث حذيفة

مضى افتتح البقرة والنساء هكذا في الحديث وال عمران طلب ركعة واحدة - 00:09:21

يعني هذا لا شفاء قوة نعم وقال ابو العباس ابن تيمية النصح عن عثمان كان يوترم بركعة. يقرأ فيها القرآن يفتتح من البقرة ينتهي

بالناس لو يصلبها باحد عشر ركعة مو بايسة - 00:09:50

هيثم هو ده بواقعة واحدة صعبة نعم كونه بركعة واحدة اصعب هذا الشرع قوة حسية ومعنوية قوة حسية ومعنوية ويزدكم قوة الى

قوتكم وفي سورة نوح ماذا قال يمددكم باموال - 00:10:10

وبنيه نعم ماذا يريد الانسان بال؟ اموال وبنين خير الدنيا والآخرة نعم ولا تتولوا مجرمين باعراضكم عن الدين. فهذا اجرام قالوا يا

هود ما جئتنا ببينة وما نحن. ما جئتنا ببينة وهذا كذب - 00:10:34

ما من نبي الا والا ويعطيه الله عز وجل معجزة واية وعلامة على صدق نبوته نعم. وقد قال بعض اهل العلم لو لم يكن من يعني من

الاية التي اعطاها اليهود لو لم يكن الا دعوتهم الى عبادة الله وحده لا شريك له ودعوتهم الى كل خير - 00:10:55

والى اجتناب كل شر لكفى بذلك اية نعم وما نحن بتارك الهتنا. هذه هنا الاشكال وما نحن بكابك لالهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين

ان نقول الا اترك بعض الهتنا - 00:11:22

يعني هذا هذا الجنون الذي حصل بك كما يزعمون هذا من الهتنا بسبب انك تدعو الى نعوذ بالله بل الجنون عبادة الاصنام. هذا الخبل

والجنون قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون - 00:11:44

فاستشهد الله جل وعلا واستشهدهم اني بريء مما تشركون ولا يتم دين الانسان حتى يتبوا من الهة المشركين ومن افعالهم انني بريء

مما تعبدون من دونه مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا - 00:12:10

ثم لا تنظروني اني توكلت على الله ربي وربكم هل استطاعوا عليه ما استطاعوا وهم جماعة وقال بعض اهل العلم هذه اية ثانية

يتحداهم كلهم نعم وما استطاعوا عليه اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة - 00:12:34

من اي شيء يدب على العظم الا هو اخذ بناصيتها بيده امرها ان ربي على صراط مستقيم جل وعلا. بينما الطرق الاخرى معوجة نعم

فان تولوا اي اعرضوا فقد ابغضتكم ما ابغضت به اليكم - 00:13:02

انا ليس علي الا البلاغ الهدية الهداية بيد الله ويستخلف ربي قوما غيركم يهلككم ويأتي باخويه ولا تضرونه شيئا ان الله عز وجل لا يمكن لخلقه ان يضره بينما الاذى - [00:13:32](#)

نعم يؤذيني ابن ادم يصب الدهر انا الدهر نعم فالخلق ممكن ان يؤذوا الله تعالى الله لكن الحاق الضرر بالله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولا تضرونه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ. جل وعلا هو الحافظ سبحانه وتعالى. الامر - [00:13:56](#)

بيده. ولما جاء امرنا باهلاكهم نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا برحمة من الله عز وجل في صحيح الامام مسلم لا يدخل احد الجنة منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا برحمة من الله. فنسأل الله ان يرحمنا واياكم ووالدينا واهالينا وذرياتنا - [00:14:24](#)

وتلك عاد نعم ونجيناهم من عذاب غليظ عذاب شديد. وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد. كبارهم اهل العناد والجبروت يدعونهم الى الشوك والكفر لعل الاستاذ ابوكم ينتبه - [00:14:54](#)

واتبعوا في هذه الدنيا لعنة نعوذ بالله ويوم القيامة في الدنيا وفي الآخرة الا ان عادا كفروا ربهم على بعدا لعاد قوم هود. نعوذ بالله من ذلك ونقف عندهن بالله تعالى التوفيق - [00:15:22](#)